بمناسبة وبدون أن التحويجة عادت عليها بالملايين، لم يتصور يوما أن غرامها بالبن سيؤدى إلى تلك الثروة.

لكن بعض المغرضين ومن بقلوبهم مرض يؤكدون أنه يشيع ذلك حتى يحرف الأنظار عن مظاهر الثراء المفاجئ الذى عرفه الناس فيما يتعلق بأحب شقيقاته إليه، لا صلة لها من قريب أو بعيد بتركيبة التحويجة، إنما هى مجرد موزعة لمن توصل إليها منذ عقود ومازال مجهولا، مختلف فى أمره، كثيرون يؤكدون أنه الحلبى نفسه، ولسبب ما يخفى الأمر، أما مزاعم فيروز فيكذبها معرفة القصر بالتحويجة قبل أن تولد شقيقته، من الثابت أن الملكة نازلى - عرفت هذا البن وتذوقته وكانت تقدمه لضيوفها فى قصر المنتزه.

صحيح أن ذلك توقف بعد قيام الثورة عام اثنين وخمسين من القرن الماضى لكن استؤنف الأمر عندما هام عضو مجلس القيادة صلاح سالم حبا بأميرة من العائلة، قدمت إليه فنجانا متقنا فهام بها وأدمنها، أخبر زملاءه وأهدى إلى بعضهم مقادير صغيرة مما حصل عليه، لكن بعضهم رفض لأنها تمت إلى بقايا العصر الملكى، فى الستينيات تم تداولها سرا، لكن بدأ أمرها فى الذيوع مع ظهور الأثرياء الجدد ورغبة بعضهم فى الانتساب بشكل ما إلى العصر الملكى، عن طريق إحياء تقاليده أو إعادة أمور مرتبطة به، منها التحويجة.

مغرضون آخرون زعموا بدخول شقيقة فيروز على الخط بعد أن ألمت بقبس من السر، وتحولت من موزعة إلى منتجة، من هنا يمكن القول إنه لا صلة بين التحويجة المتداولة حاليا وتلك المتداول أخبارها بين الناس.